[203] لاجلي وايضا كنت كنز الحديث وقد ظهر وجه تسميته بالخاتم من كونه غاية للكل سوى الوجه الظاهرى الذى هو انه انقطع باب النبوة عنده وهنا وجه اخر للتسمية وهو ان كل كمال وجمال وجلال فيما دونه خزانتها عنده وهى ملكه فكأنه صلى ا عليه وآله جعلها في مخزنه وغلق بابه وضرب عليه خاتمه فهو صلى ا عليه وآله ختم الكمالات قاطبة فانه حيث كان اشرف الموجودات الصاعده إليه تعالى وبقاعدة الامكان الاخس كل نوع ما لم يستوف كمالات النوع الاخس منه لم يتخط إلى مقام النوع الاشرف وهكذا إلى ان ينتهى إلى نوع اشرف لا اشرف في الانواع منه وهكذا في افراد ذلك النوع الاشرف حتى ينتهى إلى فرد اشرف لا اشرف فوقه سوى واجب الوجود تعالى شانه أي كاينات را بوجود تو افتخار أي بيش از افرينش وكم زافريدكار * ختم رسل سيد انس وپرى * هندوي أو جاى زحل مشترى آب رخ عقل نم جوى أو * هر دو جهان تعبيه در كوى أو فثبت انه صلى ا عليه وآله خاتم كل كمال انسانى وجامع كل جمال وجلال في حكيم ربانى وخليفة سبحاني وان كل من بعده اظلته لكليته والخاتم بالكسر الطابع وبالفتح الطايع وكلاهما مناسب ثم كما انه صلى ا عليه وآله خاتمة كتاب الكمال الانساني والكلمات الطيبة الصاعده كذلك فاتحته واعرف ذلك من كونه صلى ا عليه وآله غاية إذ كلما كان غاية كان بداية والغاية متاخرة عينا مقدمة علما اول الفكر اخر العمل واليه اشاروا عليهم السلام بقولهم نحن الاخرون السابقون وقال صلى ا عليه وآله اول ما خلق ا روحي أو عقلي أو نوري وقال كنت نبيا وادم بين الماء والطين والمراد بالابرار اصحاب اليمين وبالاخيار المقربون لكنهما كالظرف والمجرور وكالفقير والمسكين إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا فمن موارد الاجتماع مثل ما ههنا ما في الزيارة الجامعة الكبيرة وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وبمعناه ايضا قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ومن موارد الافتراق قوله تعالى في كتابه المجيد ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وفى الحديث القدسي الا طال شوق الابرار إلى لقائي وانى لاشد شوقا إليهم هذا من طرف الابرار واما من طرف الاخيار مثل قولهم في اصحاب النبي صلى ا عليه وآله صحبه الاخيار والصديق مبالغة الصادق وهو في اصطلاح اهل السلوك من كان صادقا في الاقوال والافعال والاحوال والنيات والعزمات وكان صادق الوعد وإذا كان كل ذلك ملكة له كان صديقا واليه اشار بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم ا عليهم _____